المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين
بحث مستل من أطروحة دكتوراه

Mental Flexibility among Educational Counselors
A paper derived from a doctoral dissertation

الباحث الأول: م . م. علي ريسان سنيم العمري
مديرية تربية ذي قار - ثانوية المتفوقين في الاصلاح

الباحث الثاني: أ.د. بتول بناي زبيري
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي

First Author's Name: Ali Rissan Snaym alomari
Affiliation of the First Researcher:
Dhi Qar Directorate of Education
Al-Islah Distinguished High School
E-mail : ali.raisan@uobasrah.edu.iq

Second Author's Name : Batool Banai Zuberi
Affiliation of the Second Researcher:
University of Basrah
College of Education for Human Sciences
E-mail : batool_2008@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة (اقل من ١٠ سنوات – اكثر من ١٠ سنوات) للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان ببناء مقياس المرونة العقلية اعتماداً على انموذج ديلون وفينارد (Dilon & Vineyard ١٩٩٩) الذي يتكون من (٢٧) فقرة، وقد تم عرض المقياس على مجموعه تحكيم مكونة من (٢٧) أستاذا مختصا للتحقق من صدقه الظاهري , وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي ، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥٠) مرشدًا ومرشدة لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والتحليل العاملي التوكيدي ، حيث كانت جميع الفقرات مميزة وقد بلغ معامل الارتباط بإعادة الاختبار (٠,٨٩) ، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٦)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية، طبق الباحثان

المقيـاس عـلى العينـة النهائيـة للبحـث والتـي بلغـت (٣١٠) مرشـداً ومرشـدة ، ولتحليـل البيانـات واسـتخلاص النتائـج، اسـتخدم الباحثـان الحقيبـة الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة (SPSS) . وأظهـرت النتائـج مـا يـلي: تمتـع المرشـدين التربويـين بالمرونـة العقليـة , لا يوجـد فـرق في المرونـة العقليـة تبعـاً لمتغـير الجنـس (ذكـور – انـاث) , يوجـد فـرق في المرونـة العقليـة تبعـا لسـنوات الخدمـة ولصالـح (اكـثر مـن ١٠ سـنوات) .

الكلـمات المفتاحيـة : كافـة الكلـمات المفتاحيـة : المرونـة العقليـة – المرشـدين التربويـين

Abstract

The present study aims to identify the level of mental flexibility among educational counselors according to the variables of gender and years of service (less than 10 years / more than 10 years) for the academic year (2025–2026). To achieve the objectives of the study, the researchers constructed a mental flexibility scale based on the model of Dillon and Vineyard (1999), which consists of 27 items. The scale was presented to a panel of 27 specialized experts to verify its face validity. The researchers adopted the descriptive approach, and the scale was administered to a sample of 250 male and female counselors to determine its psychometric properties in terms of validity, reliability, and confirmatory factor analysis. All items were found to be discriminative. The test–retest reliability coefficient reached 0.89, while the reliability coefficient using Cronbach's alpha was 0.86, indicating that the scale has a high degree of reliability and internal consistency..

After verifying the psychometric properties, the researchers applied the scale to the final research sample, which consisted of 310 male and female counselors. For data analysis and to obtain the results, the researchers used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results showed the following: educational counselors demonstrated mental flexibility; there were no differences in mental flexibility according to the gender variable (male–female); and there were differences according to years of service in favor of those with more than 10 years of experience.

Keywords: keywords come here : Mental Flexibility- Educational counselors

الفـــصل الاول

التعريف بالبحث :

مشكلة البحث :

يواجـه بعـض المرشـدين التربويـين مجموعـة مـن التحديـات التـي قـد تنعكـس سـلبًا عـلى مسـتوى أدائهـم المهنـي، مـن بينهـا الـتردد في اتخـاذ القـرار، والشـعور بالخـوف، وضعـف التركيـز، والمرونـة العقليـة، وهـي عوامـل ترتبـط إلى حـدٍّ كبـير بسـماتهم الشـخصية

ومستوى خبراتهم السابقة. كما أن تراكم الأعباء الوظيفية أو انخفاض الدافعية لممارسة العمل الإرشادي قد يؤدي إلى تراجع فاعلية الدور الذي يقومون به. فضلًا عن ذلك، قد يواجه المرشد التربوي صعوبات تتعلق بفهم الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للبيئة المدرسية، الأمر الذي يحد من قدرته على تقديم إرشاد فعّال. ومع الزيادة المستمرة في أعداد الطلبة، تتعاظم هذه التحديات، مما يعيق المرشدين التربويين عن أداء مهامهم بالصورة المطلوبة. وعلى الرغم من ذلك، فإن للمرشد التربوي دورًا محوريًا داخل المدرسة يؤهله لتولي مسؤوليات علمية ومهنية وإدارية متعددة، لما يمتلكه من تأثير تربوي وقدرة على تحمّل المسؤولية وتوظيف إمكاناته العقلية بكفاءة، الأمر الذي يستدعي تمتعه بشخصية قوية ومؤثرة تسهم في تعزيز استجابة الطلبة وتفاعلهم الإيجابي معه (الحرير والإمامي، ٢٠١١: ١٤٠؛ محمد، ٢٠٢٢: ٢)

ويواجه كثير من المرشدين التربويين مواقف مهنية وتربوية معقدة قد لا تُحسم دائمًا وفق توقعاتهم أو أهدافهم المخططة، الأمر الذي يجعلهم عرضة لضغوط متعددة ناتجة عن ظروف ومتغيرات غير مرغوب بها داخل البيئة التعليمية. ومن هنا تبرز أهمية امتلاك المرونة العقلية بوصفها أحد أهم المهارات التي تمكّن المرشد التربوي من التكيف الإيجابي مع المستجدات والتغيرات التي يواجهها في عمله، والتعامل معها بوعي واتزان. إذ إن ضعف القدرة على التوافق مع المواقف المتنوعة قد يؤدي إلى الإخفاق المهني والشعور بالإحباط، والمرور بتجارب نفسية صعبة تؤثر في فاعلية الأداء الإرشادي وجودته . (عبد , ٢٠٢٠ :٢)

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

-هل يتمتع المرشدين التربويين بالمرونة العقلية ؟

أهمية البحث:

تعدّ المرونة العقلية من المفاهيم المحورية في البناء المعرفي للفرد، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعدد من العمليات العقلية العليا، مثل الوعي المعرفي، والتمثيل العقلي للمعلومات، والقدرة على توليد البدائل المختلفة وتقويمها , وتسهم المرونة العقلية في إحداث عملية مستمرة من البناء والتعديل في البنى المعرفية، بما يسمح للفرد بإنتاج استجابات متنوعة تتوافق مع طبيعة المواقف وما يتوافر فيها من مثيرات ومعلومات. فعند مواجهة مشكلة تتعدد حلولها الممكنة، يظهر الفرد المرن بقدرته على ابتكار تمثيلات عقلية جديدة أو إعادة تنظيم التمثيلات السابقة بما يفضي إلى اختيار الحلول الأكثر ملاءمة. وفي هذا السياق، يمكن تنمية المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين من

خلال تدريبهم على إدراك العلاقات بين المعطيات المختلفة وتحليلها، بما يساعدهم على الوصول إلى حلول ذكية وفعّالة للمشكلات الإرشادية (علي، ٢٠٠١: ٣).

كما تمثل المرونة العقلية عنصرًا أساسيًا في دعم التفكير الإبداعي، إذ تعكس قدرة الفرد على التحول بين أنماط التفكير المختلفة وتغيير زوايا النظر أثناء أداء الأنشطة المتنوعة , وهي تشير إلى مدى سهولة انتقال الفرد من إطار ذهني إلى آخر وفق متطلبات الموقف، الأمر الذي يجعلها قاعدة معرفية للإبداع , فالفرد الذي يمتلك درجة عالية من المرونة العقلية يكون أكثر قدرة على إعادة صياغة المعلومات، وتفسير الوقائع بطرق جديدة، والتعامل مع المستجدات بوعي متجدد، إلى جانب مقاومة الأنماط الجامدة في التفكير والسلوك. كما تساعد هذه المرونة على تجاوز الأساليب التقليدية في حل المشكلات، وتجنّب الجمود الفكري، بما يفتح المجال أمام التوصل إلى حلول مبتكرة وغير نمطية (إبراهيم، ٢٠٠٢: ١٤).

وتشير نتائج دراسة كوستا (Costa, ٢٠٠٣) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمرونة عقلية عالية قادرون على معالجة المشكلات من زوايا متعددة، وتقديم تفسيرات متنوعة للموضوع الواحد، فضلًا عن قدرتهم على التعامل المتزامن مع مصادر معلومات مختلفة. كما يتميز هؤلاء بانفتاحهم على التغيير، واستعدادهم لمراجعة أفكارهم ومعتقداتهم في ضوء ما يستجد من آراء وبيانات وأدلة، حتى وإن تعارضت مع قناعاتهم السابقة، وهو ما يعزز فاعلية تفكيرهم وقدرتهم على التكيف المعرفي (Costa, ٢٠٠٣: ٢٢١)

وعلى ذلك فان أهمية هذا البحث سوف تتضح أكثر من النتائج النظرية والتطبيقية التي يحاول البحث التوصل إليها وهي الآتي:

الأهمية النظرية :-

١- تناولت البحث شريحة مهمة تتمثل في المرشدين التربويين، لما لهم من دور فاعل في العملية التربوية، إذ يتولون مسؤولية الإرشاد التربوي المتخصص، ويسعون بجهد لتحقيق أهدافه وفق أسس علمية وتربوية.

٢- تعد أهمية المرونة العقلية للمرشد التربوي عنصر بالغة الأهمية في تكوين شخصية المرشد التربوي الفاعل.

الأهمية التطبيقية : -

١ - ينتج عن البحث الحالي بناء مقياس خاص بمتغير البحث (المرونة العقلية) يمكن للباحثين الاستفادة منه مستقبلا في إجراء البحوث العلمية .

٢- يقدّم البحث الحالي جملة من التوصيات والمقترحات التي تستهدف وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية، بهدف توظيف نتائج الدراسة في الارتقاء بالممارسات التربوية وتحسين مستوى

فاعليــة الإرشــاد التربــوي .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

١-المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين .

٢-الفـرق في المرونـة العقليـة لـدى المرشـدين التربويـين تبعـا لمتغـير الجنـس (ذكـور – انـاث)

٣-الفـرق في المرونـة العقليـة لـدى المرشـدين التربويـين تبعـا لمتغـير سـنوات الخدمـة (اقل مـن ١٠ سـنوات – اكـثر مـن ١٠ سـنوات).

حدود البحث :

-**الحــدود الزمانيــة:** للعــام الــدراسي (٢٠٢٥ -٢٠٢٦).

٢ الحــدود المكانيــة: المــدارس المشــمولة بالإرشـاد (الابتدائيـة والمتوسـطة والاعداديـة)التابعـة الى المديريـة العامـة لتربيـة محافظة ذي قـار والاقسـام التابعـة لهـا.

٣-الحـدود البشريـة: يتحـدد البحـث الحـالي بجميـع المرشـدين التربويـين (ذكـور – أنـاث) في المـدارس التابعـة للمديريـة العامـة لتربيـة محافظـة ذي قـار.

٤-الحدود الموضوعية: (المرونة العقلية).

تحديد المصطلحات :

أولا :المرونة العقلية : (mental flexibility) عرفتها

- ديلــون وفينــارد : Dilon & Vineyard (١٩٩٩))

رغبــة الفــرد وقدرتــه عــلى فهــم الواقــع والتحكـم مـن خـلال البـدء بترميـز عنـاصر الموقـف الجديـد داخليـاً ومـن ثـم تجميعهـا في البنـاء المعـرفي والربـط بينهـا وصـولاً إلى الحلـول الإبداعيـة ومقارنـة تلـك الحلـول تبعـا لتغـير الموقـف مـما يسـاعد في التكيـف المستمر . (Dillon & Vineyard, ١٩٩٩: ٥)

التعريــف النظــري : تبنـى الباحـث تعريـف ديلون وفينارد (Dilon & Vineyard ,١٩٩٩) تعريفـا نظريـاً للبحـث الحـالي لأنـه تعريـف شـامل للمتغـير بالإضافـة الى تبنـي الانمـوذج المرتبـط بـه كأطـار نظـري فضـلا عـن كونـه التعريـف المسـتند اليـة في بنـاء المقيـاس المتبنـى في البحـث الحـالي.

التعريــف الإجــرائي : هــو الدرجــة الكليــة التـي يحصـل عليهـا افـراد العينـة عنـد الاجابـة عـن فقـرات مقيـاس المرونـة العقليـة الـذي قـام الباحـث ببنائـه لغـرض تطبيقـه في البحــث الحــالي

ثالثاً:- المرشد التربوي : عرفه

-**تعريف وزارة التربية (٢٠٠٨) :**

هـو أحـد أعضـاء هيئـة التدريـس المؤهلـين لدراســة ومعالجــة المشــكلات التربويــة والصحيــة والاجتماعيــة والســلوكية ، مــن خــلال جمــع المعلومــات المتعلقــة بهــذه المشـكلات سـواء كانـت معلومـات تتعلـق بالطالـب أو البيئـة المحيطـة بـه ، بغـرض التعـرف عـلى مشـاكله ومسـاعدته عـلى التفكـير في الحلـول المناسـبة لهـذه المشـكلات التـي يعـاني منهـا.(وزارة التربيـة العراقيـة ، ٢٠٠٨: ٨)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحـور الأول : إطـار نظـري Theoretical Framework:

أولاً:- المرونـة العقليـة: (Mental Flexibility)

-مفهوم المرونة العقلية :-

تشـير المعاجـم التربويـة إلى أن مفهـوم المرونـة في أصلِـه اللغـوي يرتبـط بمعـاني الليونـة وسـهولة التكيّـف، إذ يُقـال إن الـشيء قـد تمـرّن عندمـا اكتسـب قابليـة للـين والتعامـل دون جمـود، كـما يُسـتخدم المصطلـح للدلالـة عـلى التدريـب والمداومـة التـي تكسـب الفـرد قـدرة عـلى الاسـتمرار والتكيـف (فيليـه والـزكي، ٢٠٠٥: ٢٢٥). وقـد ورد في لسـان العـرب أن المرونـة تعنـي الجمـع بـين الليونـة والصلابـة، بمـا يعكـس قـدرة الفـرد عـلى الاسـتمرار في الأداء مـع الاحتفـاظ بالقـدرة عـلى التكيّـف، كـما يُقـال إن يـد الإنسـان تمرنـت عـلى العمـل عندمـا أصبحـت أكـثر قـدرة عـلى تحمّـل الجهـد والمثابـرة (الأحمـدي، ٢٠٠٧: ٢).

وتتعـدد الـرؤى التـي تناولـت مفهـوم المرونـة، فهنـاك مـن يربطهـا بالتيسـير واللـين في التعامـل، في حـين يذهـب آخـرون إلى اعتبارهـا قـدرة الفـرد عـلى التغيـير الإيجـابي والتحـوّل نحـو الأفضـل، كـما يـرى بعـض الباحثـين أن المرونـة تتجـلى في تقبّـل الآخرين وأفكارهـم المختلفـة، والتعامـل معهـا بوعـي وانفتـاح. ولا يُقصـد بالمرونـة التخـلي عـن المبـادئ أو التفريـط بالحـق، وإنمـا تعنـي توسـيع دائـرة الفهـم والنظـر إلى القضايـا من زوايـا متعـددة، بمـا يتيـح فهـماً أعمـق وأكـثر توازنًـا للواقـع (ياسـين، ٢٠٠٢: ١٥).

وفي الإطـار المفاهيمـي الحديـث، تُعـرّف المرونـة – ولاسـيما المرونـة العقليـة – بأنهـا قـدرة الفـرد أو الجماعـة عـلى التكيّـف مـع التحديـات والمتغـيرات المتوقعـة وغـير المتوقعـة، والاسـتجابة لهـا بفاعليـة. كـما تشـير إلى الاسـتعداد المسـبق لمواجهـة الضغـوط والتعامـل معهـا بنجـاح، سـواء كانـت ضغوطًـا اجتماعيـة أو اقتصاديـة أو نفسـية. ومـع تصاعـد متطلبـات الحيـاة وتعقّدهـا، أصبحـت المرونـة مطلبًـا أساسـيًا لا غنـى عنـه عـلى مسـتوى الفـرد والمجتمـع، الأمـر الـذي دفـع المؤسسـات والمنظـمات إلى التأكيـد عـلى أهميتهـا في التعامـل مـع الظـروف المتغـيرة. ويشـمل مفهـوم المرونـة عـدة أبعـاد، مـن أبرزهـا المرونـة العقليـة، والمرونـة النفسـية، والمرونـة البدنيـة، التـي تتكامـل فيـما بينهـا لتدعـم قـدرة الفـرد عـلى التكيّـف وتحقيـق التـوازن في مختلـف مجـالات الحيـاة (الروابـدة، ٢٠١١: ٩٢)

الانموذج المفسر للمرونة العقلية :-

انمـوذج ديلـون و فينـارد (Dillon & Vineyard) المفـسرة للمرونـة العقليـة :-

أشـار كلٌّ مـن ديلـون وفينـارد (Dillon & Vineyard, ١٩٩٩) إلى الـدور الجوهـري للتفكـير المـرن في تعزيـز القـدرة عـلى حـل المشـكلات، ولا سـيما في ظـل التسـارع المسـتمر في المتطلبـات التعليميـة والمهنيـة

داخل المجتمعات الحديثة. إذ لم يعد الاعتماد على أسلوب واحد في التفكير كافيًا، بل بات من الضروري أن يمتلك الأفراد القدرة على دمج عناصر الموقف أو مثيرات التعلم بطرائق متعددة تتيح لهم الوصول إلى حلول دقيقة وملائمة للمشكلات التي تواجههم. وفي هذا السياق، قدّم ديلون نموذج معالجة المعلومات متعدد المكوّنات بوصفه تطويرًا للنماذج التقليدية، حيث يؤكد هذا النموذج أن جوهر التطور العقلي يتمثل في قدرة الفرد على اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتطبيقها بمرونة تبعًا لمتطلبات الموقف. كما تدعم الدراسات الحديثة هذا التوجّه، مؤكدة أن المرونة في استخدام الاستراتيجيات المعرفية تمثل مؤشرًا أساسيًا للكفاءة العقلية والتكيف المعرفي في البيئات التعليمية والمهنية المعاصرة (Al-Mayali et al., ٢٠٢٢: ٩١٣٠) .

مكونات المرونة العقلية

تشمل المرونة العقلية ثلاثة مكونات هي (الترميز المرن ، التركيب المرن ، المقارنة المرنة)، وهذه المكونات الثلاث، وهي على النحو التالي: -

١- **الترميز المرن (Flexible Coding):** ويقصد به قدرة الفرد على تمثيل المثيرات البيئية بأكثر من معنى أو تفسير، بحيث لا يقتصر إدراك المثير الواحد على دلالة واحدة ثابتة، بل يتم التعامل معه من خلال عدة تصورات ومعانٍ وفقًا للسياق، الأمر الذي يسهم في توسيع الفهم وزيادة القدرة على توليد البدائل.

٢- **التركيب المرن (Flexible Assembly):** ويتمثل في قدرة الفرد على إعادة تنظيم المعطيات والعناصر المتوافرة لديه وبنائها بطرائق مختلفة من أجل إنتاج أفكار أو تكتيكات متعددة تقوده إلى حلول مناسبة للمشكلات، وذلك بالاعتماد على عمليات الاستدلال الاستقرائي التي تنطلق من الجزئيات نحو التعميم.

٣-**المقارنة المرنة (Flexible Comparison):** وتشير إلى قدرة الفرد على مراجعة الاستراتيجيات والحلول المستخدمة، وتعديلها أو استبدالها عندما تتغير متطلبات المهمة، من خلال المقارنة بين بدائل متعددة وأنماط مختلفة للحل، بما يساعد على اختيار الأسلوب الأكثر ملاءمة وكفاءة.

ويؤكد ديلون وفينيارد أن تكامل هذه المكوّنات الثلاثة يُعدّ مؤشرًا على النضج المعرفي، إذ يعكس قدرة الفرد على توظيف استراتيجيات التفكير بمرونة وبما يتلاءم مع طبيعة الموقف ومتطلباته (Dillon & Vineyard, ١٩٩٩: ٦)

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولاً :- دراسات تناولت المرونة العقلية :-

أ-دراسات عربية :

١-دراسة عبد الوهاب (٢٠١١):

"المرونة العقلية وعلاقتها بمنظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء

هيئة التدريس الجامعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة العقلية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والكشف عن علاقتها بمنظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز. تألفت عينة الدراسة من (٢١٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الزقازيق من الذكور والإناث ومن تخصصات نظرية وعملية. استخدمت الدراسة مقاييس للمرونة العقلية، ومنظور زمن المستقبل، وأهداف الإنجاز، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات العملية في المتغيرات الثلاثة، وعدم وجود فروق تعزى للجنس في مستوى المرونة العقلية، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة العقلية وكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز (عبد الوهاب، ٢٠١١).

٢-دراسة علي (٢٠٢٠)

"المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المرونة العقلية بأبعادها (التكيفية والتلقائية)، والسعادة النفسية، واتخاذ القرار لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لنوع المؤهل وسنوات الخبرة، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلمة بمحافظة الشرقية، واستخدمت مقاييس للمرونة العقلية، والسعادة النفسية، واتخاذ القرار، وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في المرونة العقلية لصالح المعلمات ذوات المؤهلات التخصصية والخبرة التي تزيد عن خمس سنوات، إلى جانب وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة العقلية وكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار (علي، ٢٠٢٠).

ب-دراسة اجنبية

١- دراسة فيرما (Verma, S. ,٢٠١٦)

The Effect of Gender on Mental ""Flexibility of School Teachers

"أثر النوع الاجتماعي على المرونة العقلية لدى معلمي المدارس"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الجنس على مستوى المرونة العقلية لدى معلمي المدارس الثانوية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. شملت الدراسة (٦٠٠) معلمًا ومعلمة في محافظة رايبور بالهند، واستخدمت جزءًا من مقياس موكوبادياي للاستعداد للتغيير (MCPI) لقياس المرونة العقلية من خلال مؤشرات مثل التكيف مع التغيرات المفاجئة، وتقبّل وجهات

النظر الجديدة، وإعادة تقييم الممارسات القديمة، والفضول المعرفي. وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للجنس على المرونة العقلية، مع تسجيل الذكور متوسطًا أعلى قليلًا مقارنة بالإناث، كما أظهرت الدراسة أن المعلمين في المدارس الحضرية لديهم مرونة عقلية أعلى من نظرائهم في المناطق الريفية، ويعزى ذلك إلى الاختلاف في البيئة والتدريب واستخدام التكنولوجيا (Verma, S. ,٢٠١٦)

الفصل الثالث

أولا :- منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل جميع الإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه، بدءًا من تحديد المنهجية المعتمدة، وتحديد مجتمع البحث والفئة المستهدفة، بالإضافة إلى وصف العينة التي أُجري عليها البحث. كما يتضمن الفصل الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات، مع توضيح خصائصها السيكومترية بشكل مفصل، إلى جانب الوسائل الإحصائية التي تم اعتمادها في تحليل البيانات. وقد جاءت هذه الإجراءات على النحو الآتي :

ثانياً:- مجتمع البحث : Population of Research

ويقصد به المجموعة الكاملة من أفراد البحث التي يعتني الباحث بدراستها, (عوض, ٢٠٠٨: ٢٨١).

اذ يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين من الذكور والإناث العاملين في المدارس الحكومية (الابتدائية، المتوسطة، والإعدادية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (١٦٢٣) مرشدًا ومرشدة , وقد تم توزيع أفراد المجتمع وفقًا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة، إذ بلغ عدد الذكور (٨٨٢) مرشدًا، منهم (٥٧٠) مرشدًا تقل سنوات خدمتهم عن (١٠ سنوات) و(٣١٢) مرشدًا تجاوزت خدمتهم (١٠) سنوات , أما الإناث فقد بلغ عددهن (٧٤١) مرشدة، بواقع (٤٩٠) مرشدة تقل سنوات خدمتهن عن (١٠سنوات) و(٢٥١) مرشدة تزيد سنوات خدمتهن عن (١٠ سنوات).

ثالثاً: عينات البحث :Samples of Research

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري علية الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسة عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا, (العزاوي, ٢٠٠٨: ١٦١).

وفي ضوء هذه المنطلق فقد اختيرت اربع عينات الأولى العينة الاستطلاعية وعينة التحليل الإحصائي ، وعينة الثبات، وعينة لتطبيق النهائي وكما يأتي:

١-العينة الاستطلاعية (وضوح تعليمات المقياس) :

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) مرشداً ومرشدةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وان الهدف من العينة

الاستطلاعية هو معرفة مدى فهم فقرات وتعليمات المقياس عند افراد العينة.

٢-عينة التحليل الإحصائي:

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بطريقة عشوائية من المرشدين التربويين , حيث بلغ عدد افراد العينة (٢٥٠) مرشداً ومرشدة , لمقياس المرونة العقلية من اجل تحليل القوة التمييزية , الاتساق الداخلي , والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

٣- عينة الثبات:

لقد تألفت عينة الثبات للمقياس من (٥٠) مرشداً ومرشدة .

٤- عينة التطبيق النهائي :

حيث تم اختيار عينة البحث البالغة (٣١٠) مرشداً ومرشدة وفقًا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة من مجتمع البحث البالغ (١٦٢٣) مرشداً ومرشدة ، إذ بلغ عدد الذكور (١٦٧) مرشدًا، منهم (١٠٨) لديهم أقل من ١٠ سنوات خدمة، و(٥٩) تجاوزت سنوات خدمتهم ١٠ سنوات , أما عدد الإناث فقد بلغ (١٤٣) مرشدة، منهن (٩٤) لديهن أقل من ١٠ سنوات خدمة، و(٤٩) تجاوزت سنوات خدمتهن ١٠ سنوات .

رابعاً : أداه البحث

من اجل قياس المرونة العقلية كان لابد من توفير أداة لتحقيق تلك الاهداف وفيما يلي عرض لتلك الأداة:

أولا : المرونة العقلية

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت مفهوم المرونة العقلية ، لم يحصل الباحث على مقياس يناسب عينة البحث الحالي لذلك قام الباحث ببناء مقياس المرونة العقلية بناءً على انموذج لـ (ديلون وفينارد , ١٩٩٩)

وصف مقياس المرونة العقلية بصورته الاولية

يتكون مقياس المرونة العقلية من (٢٧) فقرة ويجيب المرشدين التربويين على فقرات المقياس من خلال خمس بدائل وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق على احياناً ، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً) ، واوزان الدرجات كانت (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي وعلى العكس اذا كانت الفقره عكس المفهوم التي تقيس المرونة العقلية ، ولغرض اعتماد هذا المقياس ، يتطلب من الباحثان إيجاد أهم الخصائص السايكومترية له.

الخصائص السايكومترية للمقياس :-

أولا : الصدق (Validity)

قصد بالصدق مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الوظيفة التي صُمم من أجلها بدقة، أي مدى نجاحه في أداء الغرض الذي أُعد من أجله عند تطبيقه على الفئة المستهدفة. ويُعتبر الصدق أحد أهم المعايير الأساسية لأي مقياس جيد، إذ يعكس مدى تحقق المقياس أو المتغير من الهدف الذي صُمم لقياسه، وقدرته على تقديم نتائج دقيقة تمثل ما يفترض قياسه (الشرع وعبد الله، ٢٠٢٤: ١٦٧) .

وقد تحقق الباحثان من صدق الأداة من خلال ما يأتي:

أولًا: الصدق الظاهري (Face Validity):

لتحقيق هذا النوع من الصدق، قام الباحثان بعرض مقياس المرونة العقلية بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم في عدد من الجامعات العراقية والعربية، والبالغ عددهم (٢٧) محكمًا, وقد أظهرت نتائج التحكيم أن جميع فقرات المقياس صالحة، إذ حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت (٨٠٪).

ثانيًا: صدق البناء (Construct Validity):

للتحقق من صدق البناء، اعتمد الباحثان على عدد من المؤشرات، تمثلت في:

- القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- التحليل العاملي لفقرات المقياس.

ثالثًا: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، هما:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

حُسب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مختلف على العينة نفسها. إذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الثبات المكونة من (٥٠) مرشدًا ومرشدة، ثم أُعيد تطبيقه بعد مدة زمنية بلغت (١٤) يومًا من التطبيق الأول على المجموعة نفسها , إلى أن إعادة تطبيق المقياس للتحقق من ثباته ينبغي ألا تتجاوز أسبوعين من التطبيق الأول. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩)، وهو معامل يدل على ثبات جيد للمقياس.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ اعتمادًا على بيانات العينة الإحصائية البالغ عددها (٢٥٠) مفحوص، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٨٦)، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات ويُعد دليلًا قويًا على اتساق المقياس الداخلي.

وصف المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس المرونة العقلية في صورته النهائية من (٢٧) فقرة، وتُطرح أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي: (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا، تنطبق عليّ أحيانًا، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبدًا). وتُعطى الدرجات لهذه البدائل على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات التي باتجاه المفهوم وعلى العكس للفقرات التي عكس المفهوم(٥,٤,٣,٢,١) , وبذلك تتراوح درجات المقياس بين حد أعلى قدره (١٣٥) درجات وحد أدنى قدره (٢٧) درجة، في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٨١) درجة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول :- التعرف على المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المرونة العقلية المتكون من (٢٧) فقرة على عينة البحث المؤلفة من (٣١٠) مرشد ومرشدة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٨٦,٠٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٢١,٩١) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (٨١) درجة ، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٥٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٠٩) مما يدل على أن المرشدين التربويين يتسمون بمستوى جيد من المرونة العقلية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي المتوسط الفرضي لمقياس المرونة العقلية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة العقلية	310	86,05	21,91	81	4,059	1,96	دالة

ويتضح من الجدول أعلاه أن المرشدين التربويين يتسمون بالمرونة العقلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقًا لنموذج Dillon & Vineyard ١٩٩٩)) الذي يؤكد أن المرونة العقلية تمثّل قدرة الفرد على تغيير استراتيجياته المعرفية والسلوكية بما يتناسب مع متطلبات الموقف , ويرى النموذج أن المرونة العقلية تتيح للفرد التفكير بحرية بعيدًا عن الحلول النمطية، واستكشاف بدائل متعددة قبل اتخاذ القرار, كما تُعد هذه القدرة مؤشرًا مهمًا للسلوك الذكي، نظرًا لدورها في تعزيز التكيف مع التغيرات والمواقف المعقدة , وتشير هذه الرؤية إلى أن الأفراد ذوي المرونة العقلية يمتلكون فاعلية معرفية أعلى وقدرة أكبر على التحليل واتخاذ القرار المناسب. Dillon & Vineyard, ١٩٩٩:٥-٦) (.

ويرى الباحث أن تمتع المرشدين التربويين بمستوى مرتفع من المرونة العقلية يعدّ أمرًا منطقيًا بالنظر إلى طبيعة عملهم، إذ يواجهون يوميًا مواقف متنوعة تتطلب تغيير أساليب الإرشاد والتعامل مع الطلبة بحسب اختلاف حاجاتهم وظروفهم. كما يتيح لهم هذا المستوى من المرونة القدرة على فهم المشكلات من زوايا متعددة، واختيار الأساليب الأكثر ملاءمة للتدخل. ويُعتقد أن امتلاكهم لهذه السمة يسهم في تعزيز فاعليتهم المهنية، ويدعم قدرتهم على اتخاذ قرارات تربوية أكثر دقة وتوازناً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب , ٢٠١١) , ودراسة (علي , ٢٠٢٠) , التي اشارت الى تمتع عينة البحث بمستوى عال من المرونة العقلية

الهدف الثاني :- التعرف على الفرق في المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

لتحقيق هذا الهدف ، قام الباحثان باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تم استخراج المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الذكور) والبالغ عددهم (١٦٧) مقداره (٨٥,٨٤) بانحراف معياري مقداره (٢٢,١٦٢) ، في حين أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) والبالغ عددهم (١٤٣) مقداره (٨٦,٢٩) بانحراف معياري مقداره (٢١,٦٩٤) ، وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المرونة العقلية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨٠) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠٨) ، والجدول(٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

الفرق في المرونة العقلية لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٦٧	٨٥,٨٤	٢٢,١٦٢	٠,١٨٠	١,٩٦	٣٠٨	غير دالة
اناث	١٤٣	٨٦,٢٩	٢١,٦٩٤				

وتشير هذه النتيجة بانه لا توجد فرق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاية الثقافية لدى المرشدين التربويين , ويرى الباحثان ويعود ذلك إلى أن كلا الجنسين تناول نفس المواد الدراسية وبنفس المستوى العلمي , الخبرات

التعليمية والتدريبية المتشابهة ساهمت في تطوير المرونة العقلية متقاربة بين الجميع , كما أن المرونة العقلية لا توجد فرق بين الذكور والإناث لكونهم متساوين في الخبرات بالتالي، أي اختلافات بين الأفراد تعود إلى الخبرات الفردية وليس الجنس , لذلك عدم وجود فروق يعكس التشابه في التجارب التعليمية والفرص المتاحة للذكور والإناث على حد سواء .

الهدف الثالث :- التعرف على الفرق في المرونة العقلية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اكثر من ١٠ سنوات - اقل من ١٠ سنوات).

لتحقيق هذا الهدف ، قام الباحثان باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تم استخراج المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (اكثر من ١٠ سنوات) والبالغ عددهم (١٠٨) مقداره (٩٢,٦٦) بانحراف معياري مقداره (٢٢,٦٣١) ، في حين أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (اقل من ١٠ سنوات) والبالغ عددهم (٢٠٢) مقداره (٨٥,٨٢) بانحراف معياري مقداره (٢١,٦٤٦) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٧٢) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠٨) وأظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في سنوات الخدمة (اكثر من ١٠ سنوات - اقل من ١٠ سنوات) في المرونة العقلية ولصالح الأكثر من ١٠ سنوات ، والجدول(٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

الفرق في المرونة العقلية لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير سنوات الخدمة (اكثر من ١٠ سنوات - اقل من ١٠ سنوات)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
اكثر من ١٠ سنوات	١٠٨	٩٢,٦٦	٢٢,٦٣١	٢,٥٧٢	١,٩٦	٣٠٨	دالة
اقل من 10 سنوات	٢٠٢	٨٥,٨٢	21.646				

وتشير هذه النتيجة بانه توجد فرق دالة إحصائياً في الكفاية الثقافية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح (اكثر من ١٠ سنوات) ويرى الباحثان هذه

النتيجة بأن المرشدين التربويين الذين تزيد سنوات خدمتهم على عشر سنوات يمتلكون خبرة ميدانية أوسع في التعامل مع المواقف التربوية المختلفة , النتيجة تعني أن الخبرة العملية الطويلة تعزز المرونة العقلية. الأشخاص الذين قضوا أكثر من عشر سنوات في الخدمة واجهوا مواقف متنوعة ومشكلات معقدة، ما جعلهم أكثر قدرة على التكيف وتغيير استراتيجيات التفكير عند الحاجة. أما من خدمتهم أقل من عشر سنوات، ففرصهم لتطوير هذه المهارات العملية كانت أقل، لذلك تظهر الفروق لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

الاستنتاجات :-

١-منظومة الإرشاد التربوي تنمّي مهارات عقلية عالية لدى المرشدين، مما يعزز قدرتهم على التعامل بكفاءة مع المواقف المتغيرة في البيئة المدرسية.

٢- برامج الإعداد المهني والتدريب الإرشادي توفر فرصًا متكافئة للذكور والإناث في تنمية المرونة العقلية دون تمييز.

٣- الخبرة المهنية عنصر مهم في تطوير المرونة العقلية، وتؤكد قيمة التراكم المعرفي والعملي في العمل الإرشادي.

التوصيات :-

١-ضرورة اهتمام وزارة التربية بتعزيز المرونة العقلية لدى المرشدين عبر برامج تدريبية متخصصة في التفكير المرن، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المهنية في المواقف المتغيرة.

٢- أهمية الاستفادة من المرشدين ذوي الخدمة التي تتجاوز ١٠ سنوات بإشراكهم في الإشراف الميداني، وتطوير الخطط الإرشادية، وتدريب المرشدين الجدد.

٣-توجيه كليات التربية وأقسام الإرشاد والعلوم التربوية إلى إعداد دورات وورش تنمّي المرونة العقلية لدى الطلبة قبل التحاقهم بالعمل.

المقترحات :-

١-إجراء دراسات مستقبلية حول المرونة العقلية عبر بحث ارتباطها بمتغيرات نفسية وتربوية مثل اليقظة الذهنية، والذكاء العاطفي، والرضا الوظيفي.

٢- توسيع نطاق البحث ليشمل المرونة العقلية على عينات أخرى كالمعلمين والمشرفين وطلبة الإرشاد.

٢-تنفيذ دراسات تجريبية تستهدف تنمية المرونة العقلية من خلال برامج قائمة على أساليب حل المشكلات.

المصادر :-

-إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢). الإبداع قضايا وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

-الاحمدي ، انس سليم (٢٠٠٧) : المرونة - حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات ط١ ، مؤسسة الامة لنشر والتوزيع ، الرياض ،

السعودية.
-الحريري ، رافدة ، والإمامي ، سمير . (٢٠١١) . الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية . (ط ١) . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-الروابدة، عبد الرؤوف قاسم محمد (٢٠١١). مفهوم التدريب الرياضي، دار الكتاب الثقافي، أربد، الأردن.
-الشرع ، ناصر ثامر لفته وعبد الله ، محمود شاكر (٢٠٢٤) . القياس النفسي والتقويم التربوي ، دار الطباعة مكتبة البصرة. المكتبة الوطنية .
-عبد , ميثم مهدي .(٢٠٢٠) : اهداف الإنجاز وعلاقتها بالمرونة العقلية والتفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة . أطروحة دكتوراه غير منشورة . الجامعة المستنصرية , كلية التربية.
-عبد الوهاب , صلاح شريف (٢٠١١) : المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل واهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة , مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة , عدد ٢٠ .
-العزاوي , رحيم يونس .(٢٠٠٨): مقدمة في مناهج البحث العلمي.الطبعة الاولى, دار دجلة للطباعة , بغداد , العراق.
-علي , عبد الرحيم عبد الصاحب , (٢٠٠١): الابداع وعلاقته بالجو الاسري المدرسي لطلبة المرحلة الثانوية اطروحة دكتوراه غير منشورة, الجامعة المستنصرية , كلية التربية.
-علي , ميار محمد محمد (٢٠٢٠) : المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة , كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط , إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) , العدد ١٤ .
-عوض , عدنان . (٢٠٠٨) : مناهج البحث العلمي , مكتبه بريد هليوبوليس , القاهره – مصر.
-فيله ، فاروق عبده ، الزكي ، احمد عبد الفتاح (٢٠٠٥) : معجم مصطلحات التربية لغتاً واصطلاحاً ، ط١ ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر.
-محمد , احمد فاضل (٢٠٢٢) : المرونة الادراكية وتمكين الذات وعلاقتهما بالانتماء الاجتماعي لدى المرشدين التربويين , أطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ديالى.
-وزارة التربية العراقية . (٢٠٠٨) :دليل المرشد التربوي . (ا) . الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية . بغداد : مطبعة رقم (١).
-ياسين ، جاسم المهلهل ، (٢٠٠٢) : الإنسان بين المرونة والصلابة ، مجلة المنار ، العدد ٦٥ ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

•Al-Mayali, Z. K. N., Khudadad, L. A., & Muhammad, A. I. (2022). Flexibility at the female teachers at the kindergarten. *International Journal of Health Sciences*,

•Verma, S. (2016). The effect of gender on mental flexibility of school teachers. *International Journal of Research in Social Sciences and Humanities, 6*(1), 125-131. http://www.ijrssh.com.

6(S4), 9123–9136.

•Costa, A Costa, A: (2003). In the habit of skillful thinking, In N. Calangelo& G. A. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (3rd ed. 325-334). Boston: Allyn& Bacon

•Dillon, R. & Vineyard, G. (1999): Cognitive Flexibility: Futher validation of flexible Combination. Retrieved 10 April 2017 from: http://www.eric.ed.gov.